
Analytical Study: Problem of Creation and emanation in the ancient Eastern civilization

Fady Fawzy ????

موضوع بحثنا مشكلة الخلق والصدور في الحضارات الشرقية القديمة، وكما نعلم انقسم المفكرون في هذه الحضارات حيال هذه المشكلة إلى أربعة اتجاهات أساسية . الاتجاه الأول- الاتجاه الفائق بانفصال الإله عن العالم، وقد قدم هؤلاء العديد من التصورات التي حاولوا من خلالها تفسير الكيفية التي صدر من خلالها العالم. فقد ذهب بعضهم إلى القول بأن الكون في البدء وقبل أن يأخذ شكله التكويني، كان غارقاً في كتلة هيلولانية سرمدية، وفي لحظة غير محددة في الزمن انبثق من تلك الكتلة الإله الخالق، وقد حدث ذلك بقواء خاصة، وفي لحظة ثانية ابنتقت في عقل هذا الإله فكرة العالم ، فتأمل بها، وفهم بهذا الأسس والقوانين التي يجب أن يعمل بها الكون، فنطّق بما فكريه-أي نطق بأسماء الأشياء والمخلوقات، باعتبار الأسماء تمثل العلة التي تمنح الأشياء والكائنات جوهرها ووجودها، وتميزها عن غيرها من الأشياء الأخرى - فنشأ العالم وانتقل من فكرة موجودة بالقوة إلى واقع. فالكلمة الإلهية السحرية هي العلة التي تضفي على الأفكار الموجودة بالقوة واقعاً ملماساً، وهي كذلك القانون (اللوغس) الذي يسري في الكون ويعطيه الوجود، وينظمه ويحكم الحركة والصيروحة الكامنتين فيه.